

الدورات التدريبية في أثناء الخدمة ودورها في تحسين الأداء التدريسي لمعلمي التربية الفنية

د. فهد عيادة السنيني الحربي*

الملخص

هدف البحث إلى تعرّف دور الدورات التدريبية في أثناء الخدمة في تحسين الأداء التدريسي لمعلمي التربية الفنية. وتعرّف الفروق بين إجابات المعلمين تبعاً لمتغيرات البحث: (سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية، والمؤهل التعليمي). اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة البحث (35) معلماً ومعلمة تربية فنية في مدينة الجهراء، بنى الباحث أداة استبانة مكونة من (74) بنداً موزعة على ثلاثة محاور، ومن أهم النتائج:

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات المعلمين عن استبانة البحث تعزى إلى متغير سنوات الخبرة لصالح الأفراد الذين يمتلكون سنوات خبرة أكثر من 15 سنة.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات المعلمين عن استبانة البحث تعزى إلى متغير الدورات التدريبية.

*موجه التربية الفنية في منطقة الجهراء التعليمية والمحاضر في كلية التربية الأساسية/ الكويت - 2016/2017

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات المعلمين على استبانة البحث تعزى إلى متغير المؤهل العلمي لصالح الأفراد الذين يمتلكون مؤهلاً علمياً (دبلوم فأعلى) في التربية الفنية.
- وتوصل البحث إلى عدد من المقترحات، من أهمها:
- عقد دروات تدريبية لمعلمي التربية الفنية وبشكل مستمر ومكثف لأنّ هناك كبرى أهمية لهذه الدورات التدريبية وهذا ما اتضح من استجابات أفراد عينة البحث عن أهمية هذه الدورات من وجهة نظرهم.
- ينبغي تطوير المهارات التدريسية لدى معلمي التربية الفنية من خلال الدورات التدريبية المستمرة.

In – service training courses and their role in improving teaching performance for technical education teachers

Dr. Fahed Eada Alsunaini Alharby*

Abstract

Objective of this research is to know the role of in – service training courses to improve teaching performance for technical education teachers, and know the differences between the answers of teachers depending on the variables: (years of experience, number of training courses, and qualification). The researcher adopted a descriptive analytical method. The sample consisted of (35) male and female teachers of Art Education in Al-Jahra City. The researcher built a questionnaire consisting of (74) items distributed on three axes. The most important results:

- There are significant differences between the mean answers of teachers to identify research attributable to the variable of years of experience for the benefit of individuals who possess years of experience more than 15 years.

- No statistically significant differences between the averages answers of teachers to identify research attributable to the variable of training courses.

- There are significant differences between the mean answers of teachers to identify research attributable to the variable of educational level for the benefit of individuals who possess the qualification of (diploma or higher) in Art Education.

The research found a number of proposals, most notably:

* Supervisor of Art Education- Instructor in the Basic Faculty of Education - Kuwait

- Training sessions for technical education teachers, continuously and intensively because there is the importance of these training courses and dramatically and this is what turns out from members of the research sample responses about the importance of these courses from their point of view.

-Teaching skills should be developed with technical education teachers through regular training sessions.

Key words: training courses, teaching performance, technical education teacher.

المقدمة:

يعيش العالم عاصراً سريعاً التغير والتقدم، لذا يجب علينا مواكبة عملية التغير، الذي يحدث في العالم في المجالات الثقافية والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، الأمر الذي يفرض ضرورة مسايرة هذا التقدم بالعمل الجاد لتوفير الرعاية الكاملة للطاقات البشرية لأنه يمثل أعلى استثمار يحققه مواصلة التقدم في مجالات الحياة كلها.

ويشكل التدريب ضرورة ملحة للمهن والوظائف كلها، بل أنه يشكل في التعليم ضرورة أكثر نجاحاً، فتدريب أعضاء الهيئة التعليمية يمثل ضرورة ماسة يقتضيها التطور المستمر في مفاهيم التربية وأساليب التعليم.

"فالتدريب مهم وضروري لبناء قوة بشرية منتجة، فقد تضع بعض المؤسسات خطة العمل وتوفر الوسائل لتنفيذها، إلا أنها تبقى قاصرة إذا ما أغفلت عملية تدريب الأفراد على هذه الخطة" (عايش، 74، 2008).

فقد أصبح التدريب في أثناء الخدمة مطلباً ضرورياً في الوقت الحاضر حتى لا يظل المعلم محدود الأفق في عصر تتزايد فيه المستجدات المتلاحقة تزايداً سريعاً، مما يلقي على المعلم تبعاً تجديد معارفه ومهاراته دورياً وباستمرار، ليكون على درجة عالية من المقدرة والكفاية، فبعد أن تداخلت التكنولوجيا في العملية التربوية بكثافة، إذ لم تعد العملية التربوية تعتمد على الأساليب التقليدية التي سادت لأزمان طويلة، وأصبح لزاماً علينا أن ننادي بأساليب جديدة في التعليم، كالتعلم الذاتي، والتعلم المتمركز حول الطفل، وتحقيق مبدأ التعليم للتميز والتميز للجميع، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال معلم واسع الأفق متعدد المهارات، مواكباً للمتغيرات كلها.

وقد برزت أهمية التدريب والحاجة الماسة إليه عندما واجهت دول العالم، ومن بينها الكويت مشكلة تنمية مواردها البشرية واستثمارها على أحسن وجه ممكن لمواجهة الثورة العلمية وانعكساتها على نواحي الحياة، فالعالم لا يستطيع أن يواكب روح العصر دون قراءة ودراسة مستمرة، فالمهني شخص يتعلم طوال حياته.

ومع ذلك لا يحظى موضوع تدريب المعلمين في أثناء الخدمة بالمزيد من الاهتمام من قبل المسؤولين والمربين (Park & Laine, 2001, 26).
والتدريب بمفهومه المعاصر لم يعد مقصوراً على مجرد برامج تعليمية تستهدف معالجة عيوب إعداد المعلم قبل الخدمة، بل أصبح يؤكد طبيعة النمو المهني للمعلمين في أثناء الخدمة.

ومع الثورة المعرفية والطفرات العلمية والتكنولوجية الهائلة يصبح دور العاملين في حقل التعليم أخطر من قبل، إذ لا بدّ للمعلم أن يلم بكثير من التطورات الجارية، وأن تنمو لديه نظرة ثاقبة وفاحصة إلى معطيات الحاضر والمستقبل.

ومعلم التربية الفنية عنصر بالغ الأهمية في العملية التربوية، ومهما كانت السياسة التعليمية واعية، وأهدافها نبيلة، ولها استراتيجية دقيقة وخطط شاملة، فإنها تظل دون مشاركة المعلم لا روح فيها ولا حياة، فهو يكسبها الحيوية والحركة، ويبث فيها الروح التي تساعد على جعلها عوامل تربوية فعّالة، ومن ثمّ اقتضت الضرورة تطوير نظم إعداد المعلم وتدريبه في أثناء الخدمة.

والمعلم الناجح هو المعلم الذي يستجيب لتطورات الحياة من حوله، ولما يحدث في المجتمع الإنساني من تغيرات، وما يستجد فيه من اتجاهات معاصرة، وهذا يتطلب منه المرونة، وعدم الجمود، والقدرة على التجديد والابتكار في محيط عمله (Luehrman, 2003, 132).

ومع من أنّ إعداد معلم التربية الفنية إعداداً علمياً ومهنياً وثقافياً يُعدّ أمراً ضرورياً لا مفر منه، إلا أن هذا الإعداد المطلق وحده، ربما، لا يكون كافياً لضمان سير عملية تدريس مقرر التربية الفنية، وانطلاقاً من الدور الحديث للمعلم موجهاً ومرشداً لطلّبه، وقائداً للنشاط، وذلك بعد أن أخذت الاتجاهات الحديثة تركز على مفهوم جديد ومتجدد لدور معلم التربية الفنية، يقوم على تنظيم تعليم التربية الفنية وتوجيهها بالاستقصاء والاستكشاف، واستخدام المشغل، وليس على التلقين أو التعليم المباشر.

وبناءً على ما تقدم، فإن المعلمين بحاجة ماسة إلى تحسين أدائهم التدريسي وامتلاكهم مجموعة من المهارات التدريسية التي تساعدهم على القيام بدورهم في العملية التعليمية، وتعلمهم كيفية التعامل مع الموقف التعليمي، فنجاح الموقف التعليمي يتوقف بدرجة كبيرة على كفاءة المعلم (الحيلة، 1998، 73).

لذلك يجب أن يستمر التدريب المتنوع في أشكاله المختلفة، ومما لا شك فيه أن أي برنامج لإعداد المعلمين مهما توافرت مقومات الفعالية والكفاية فيه، ومهما حظي المعلم من خلال إعداده على مستوى رفيع من التعليم والتدريب، فإنه لا يصلح لكي يمارس على أساسه العمل طيلة مدة خدماته، وعليه فإن برامج التدريب في أثناء الخدمة تشكل عادة عنصراً مهماً في أي عملية إنمائية لرفع مستوى الخدمة بالنسبة إلى المعلمين بوصفه السبيل للنمو المهني، وللحصول على مزيد من الخبرات، وما من شأنه رفع مستوى أدائهم، ومن ثم رفع إنتاجية التعليم الذي هو الركيزة الأساسية للتنمية (عمارة، 2000، 82).

وتهتم هذه الدراسة ببرامج التدريب في أثناء الخدمة لمعلمي التربية الفنية في الكويت، إذ إن معلم التربية الفنية يعدّ من أهم عناصر العملية التعليمية في المرحلة التعليمية لكونه الوسيط الحي لنقل المعرفة- والمعرفة لا تعرف حدوداً - فهي متطورة نامية. ولأن المعلم يمثل أهم عناصر العملية التربوية بوجه عام وفي المرحلة الابتدائية بوجه خاص. فإنه ومع إعداد المعلم إعداداً جيداً، يجب أيضاً تدريبه على كل ما يطرأ من تطور في مجال التربية الفنية، وبناءً على ذلك سعى البحث الحالي إلى الوقوف على دور الدورات التدريبية في أثناء الخدمة في تحسين الأداء التدريسي لمعلمي التربية الفنية في محافظة الجهراء في الكويت.

أولاً - مشكلة البحث:

إن تدريب معلم التربية الفنية لم يعد ترفاً أو عملاً شكلياً، ولذلك صار الإلزام به قانوناً "وعدم الوفاء به يؤدي إلى الحرمان من التصريح بمزاولة المهنة كما هو متعارف عليه في بعض الدول الأخرى مثل: إنكلترا وفرنسا واليابان وبعض الولايات الأمريكية التي

تعمل بنظام الترخيص لمزاولة مهنة التدريس" (محمد، ماهر، 2006، 6) وإن كان هذا النظام لم يطبق إلى الآن في الكويت.

ومن المعروف بصفة عامة أن تدريب المعلمين شأنه شأن الخطط الدراسية، وهو أحد العوامل المهمة لزيادة فاعلية النظام التعليمي. ويهدف تدريب المعلمين في أثناء الخدمة إلى أمرين:

- أولهما: وقوف المعلمين على أفضل السبل الممكنة لاضطلاعهم بمسؤولياتهم.
- وثانيهما: علاج نواحي القصور أو النقص ولاسيما أولئك المعلمين الذين لم يتلقوا إعداداً مبدئياً جيداً قبل الانخراط في المهنة، مع ملاحظة أن العامل الأساسي الذي يربط كلا الأمرين هو العمل على رفع مستوى أداء المعلم ومن ثم كفاءته في تأدية عمله، وأثر ذلك في العائد المنتظر بصفة عامة من العملية التعليمية" (أمين، 1997، 7).

ولا يكفي معلم التربية الفنية أن يكون سبق إعداده قبل الخدمة، فقط، فالواقع أن مثل هذا المعلم ما زال في أولى خطوات المهنة، فمع اهتمام معاهد وكليات الإعداد بتزويد الدارسين في مرحلة الإعداد بالخبرات النظرية والعملية المناسبة، إلا أن عمليات التشخيص الميداني لأدائهم تكشف دوماً عن أن القصور في الأداء قد يرجع إلى ثغرات في برامج الإعداد، أو عدم تكيفهم مع التغيرات الجديدة في المجال، مما أظهر الحاجة إلى تدريب العاملين في أثناء الخدمة" (الخشروم، 1999، 42).

ولعل من أهم الخصائص التي تميز العامل الكفاء عن غيره، مهما كانت طبيعة العمل الذي يقوم به أو مستواه - ما يشعر به من رغبة مستمرة في التعليم، أو التعلم مدى الحياة غير أن هذه الرغبة في التعليم مدى الحياة لا يتمتع بها العاملون كلهم.

وأكدت العديد من البحوث والدراسات، ومنها دراسة كل من: (محمد، أماني 2006، السنيني، 2007، الزهراني، 2008، الزهراني، 2010) الدور المهم والكبير للدورات التدريبية في أثناء الخدمة في تحسين أداء التدريس ومهاراته لدى المعلم ومعلم التربية الفنية خاصة.

وفي الكويت تعدّ وزارة التربية هي المسؤول الأول عن تدريب المعلمين في أثناء الخدمة، وذلك منذ إنشاء المراكز التدريبية المتخصصة. ومن خلال قيام الباحث بدراسة استطلاعية على معلمي التربية الفنية موجهاً لهم سؤالاً مفتوحاً عن أهمية الدورات التدريبية في أثناء الخدمة بلغ عددهم (10) معلمين في التربية الفنية، فلاحظ الباحث من خلال إجابات أفراد عينة البحث عدم وجود ما يساعد المعلم على تجديد أفكاره، وتغيير أساليبه، والتنوع في طرائق تدريسه، وتطوير مهاراته، مع العلم أن هناك تطورات حاصلة في التعليم في المجالات جميعها، ولكن لا يمكن مواكبة تلك التطورات إلا من خلال الدورات التدريبية المستمرة التي تنظم وتقام. ولذلك فمن المهم أن نعترف بأن هذا كله يشكل تحديات كبيرة تواجه المعلمين للقيام بدورهم في التطوير المطلوب. وأن مواجهة هذه التحديات والتغلب عليها يفرض على المؤسسات التعليمية والتربوية التي تزداد أعباؤها يوماً بعد يوم أن تعدّ المعلم لمواجهة هذه الصعاب.

وهذا يؤكد الحاجة إلى معلم تربية فنية، يعيش وسط هذا العصر، وينهل من إيجابياته، ويتكيف معه، مؤمناً بالتغير الإيجابي ويتكيف معه، مؤمناً بالتغير الإيجابي كحقيقة وضرورة ملحة بحيث يكون مهيباً من النواحي كلها النفسية والمهارية والثقافية في مجال تخصصه، وقادراً على استخدام التكنولوجيا الحديثة، ويستطيع أن يتكيف مع الموقف التدريسي لينوع من طرائقه وأساليبه، وتكون لديه القدرة على توصيل المعلومات والأفكار وطرائق التنفيذ بكل يسر وسهولة إلى أذهان طلابه، وملماً بكل جديد في مجال تخصصه. ومما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الآتي:

- ما دور الدورات التدريبية في أثناء الخدمة في تحسين الأداء التدريسي لمعلمي التربية الفنية؟

ثانياً- أهمية البحث: تتبع أهمية الدراسة من:

- 1) كون قضية إعداد المعلمين وتدريبهم في أثناء الخدمة أولوية متميزة استناداً إلى حقيقتين، الأولى: أهمية دور المعلم في العملية التعليمية، الثانية: الوضع الراهن لتدريب المعلمين وعدم كفايته بوجه عام سواء من الناحية الكمية أو الكيفية.
- 2) طبيعة موضوعه إذ إنّ تحسين الأداء التدريسي لمعلمي التربية الفنية والتزود بمهارات التدريس يعدّ أمراً ملحاً لتأهيل للحياة المهنية المستقبلية.
- 3) قد يسهم هذا البحث في تطوير تدريس مناهج التربية الفنية.
- 4) قد يسهم هذا البحث تطوير كفايات المدرسين في مجال الاستراتيجيات الحديثة في التدريس.
- 5) إسهام الدراسة في زيادة الوعي بأهمية الدورات التدريبية في أثناء الخدمة في تحسين الأداء التدريسي لمعلمي التربية الفنية.

ثالثاً- أهداف البحث: سعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تعرّف دور الدورات التدريبية في أثناء الخدمة في تحسين الأداء التدريسي لمعلمي التربية الفنية.
2. تعرّف الفروق بين إجابات المعلمين تبعاً لمتغيرات البحث: (سنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية، والمؤهل العلمي).

رابعاً- أسئلة البحث: سعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1) ما دور الدورات التدريبية في أثناء الخدمة في تحسين الأداء التدريسي لمعلمي التربية الفنية؟
- 2) هل توجد فروق بين إجابات المعلمين تبعاً لمتغيرات البحث: (سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية، والمؤهل العلمي)؟

خامساً- متغيرات البحث:

1- المتغير الأول: دور الدورات التدريبية في تحسين الأداء التدريسي.

2- المتغيرات التصنيفية (الديموغرافية):

- سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى أقل من 10 سنوات، من 10 إلى أقل من 15 سنة، 15 سنة فأكثر).

- الدورات التدريبية (أقل من دورتين، من 3-5 دورات، أكثر من 5 دورات).

- المؤهل العلمي (معهد، إجازة جامعية، دبلوم فأعلى).

سادساً- فرضيات البحث: اختبرت الفروض عند مستوى الدلالة (0.05):

1- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين عن استبانة البحث تعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

2- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين عن استبانة البحث تعزى إلى متغير الدورات التدريبية.

3- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين عن استبانة البحث تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

سابعاً- حدود البحث:

1- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على وجهة نظر معلمي التربية الفنية في مدارس المرحلة المتوسطة في محافظة الجهاد.

2- الحدود الزمنية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من عام 2012/2011م.

3- الحدود المكانية: مدارس المرحلة المتوسطة في محافظة الجهاد.

4- الحدود العلمية: التدريب في أثناء الخدمة، الأداء التدريسي لمعلمي التربية الفنية.

ثامناً- مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

التدريب: "عبارة عن عملية مخططة ومنظمة ومستمرة تهدف إلى تنمية مهارات المعلم وقدراته وزيادة معلوماته وتحسين سلوكه واتجاهاته، بما يمكنه من أداء وظيفته بكفاءة وفاعلية" (الخطيب، 2006، 301).

ويعرّف البحث التربوي إجرائياً بأنه: عملية اكتساب لمعلمي التربية الفنية للمعارف والمهارات والخبرات التي تهدف إلى رفع كفاياتهم المهنية للحصول على مخرجات تعليمية متميزة.

- **التدريب في أثناء الخدمة:** "كل عملية يبدأ تصنيف الحاجات التدريبية للمعلمين والعاملين التربويين بناءً على الأهداف المخططة، ثم ينتقل إلى تصميم البرامج التدريبية لهذه الاحتياجات ليتم بعد ذلك تنفيذ هذه البرامج وينتهي أخيراً إلى تقويم البرامج والمتدربين لتحديد المخرجات الناجمة عن التدريب والافادة من هذا التقويم في البرامج التدريبية اللاحقة" (الأحمد 2005، 25).

- **التدريس:** نشاط مهني ينجز من خلال ثلاث عمليات رئيسية، هي: التخطيط والتنفيذ، والتقويم، ويستهدف مساعدة الطلبة على التعلم، وهذا النشاط قابل للتحليل، والملاحظة، والحكم على جودته، ومن ثم تحسينه (زيتون، 2001، 8).

- **مهارات التدريس:** هي مجموعة المهارات التي ينبغي توافرها في المدرس، أو فيمن يقوم بالتدريس عموماً لكي يتمكن من التخطيط لعملية التدريس، وتقويمها بصورة أكثر دقة، وبأقل وقت ممكن (محمد، ماهر، 2006، 80) ويتبنى الباحث هذا التعريف إجرائياً.

تاسعاً- الإطار النظري:

- برامج تدريب معلم التربية الفنية في أثناء الخدمة:

تعدّ عملية اختيار المعلم وقبوله في مهنة التدريس حجر الأساس في إعداد المعلم الفعّال، فالاختيار السليم لمعلم المستقبل منذ البداية يُعدّ مفتاح عملية إعداد المعلم الكفاء. فالمعلم مطالب اليوم برعاية كامل جوانب النمو لدى الطلاب، وغرس الروح

الوطنية فيهم، وإعدادهم للتكيف مع المجتمع الذي يشهد تغيرات سريعة في جوانب الحياة جميعها (الزهراني، 2010، 58).

لذلك فإن عملية اختيار معلم التربية الفنية وإعداده وتدريبه على جانب كبير من الأهمية لأن الأمر يتطلب الاستعداد الفطري لدى من يقوم بمهنة التدريس. وينبغي التأكيد أن التدريس الفعال والناجح لا يتوقف على معرفة المعلم بمادته وتخصصه، لكنه يتطلب القدرة والكفاءة لأن هناك كثيراً من المعلمين لديهم الإلمام الكامل بمادتهم العلمية التي يقومون بتدريسها، إلا أنهم لا يستطيعون توصيلها إلى طلبتهم بالشكل المناسب. وأكد (باجودة) أن معلم التربية الفنية لم يكن في منأى عن التدريب في أثناء الخدمة، فقد أخذ تدريب معلم التربية الفنية خطأ تصاعدياً مع تنامي حاجات التعليم في كل مرحلة من مراحل التعليم، وذلك لرفع مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الفنية من خلال تلك الدورات (باجودة 2002، 31).

عاشراً - الدراسات السابقة:

- دراسة (الصائغ، 2000)، السعودية: بعنوان: (الاحتياجات التدريبية التربوية لمعلمي المواد الفنية في المعاهد الثانوية الصناعية).
هدفت إلى تعرف على أهمية الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي المواد الفنية في المعاهد الثانوية الصناعية، ومعرفة درجة حاجاتهم التدريبية إليها في أثناء الخدمة من وجهة نظرهم في مجالات: (التخطيط للتدريس، و تنفيذ التدريس باستخدام طرائق تدريسية، وتكنولوجيا التعليم، والنشاطات غير الصفية، والعلاقات الإنسانية، وتقويم التعليم). استخدم الباحث المنهج الوصفي، وصمم الباحث استبانة حدد فيها أبعادها وفقاً لتساؤلات الدراسة. وشملت عينة الدراسة (173) معلماً في التربية الفنية، ومن أبرز نتائج الدراسة: أن كفايات مجالات الدراسة جميعها ذات أهمية لمعلمي المواد الفنية إذ حازت على درجة مهمة جداً، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الأهمية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

- دراسة (السنيني، 2007) الأردن: بعنوان: (تحديد الاحتياجات التدريبية والكفايات التعليمية لمعلمي التربية الفنية في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، واقتراح برنامج تدريبي لرفع كفايتهم).

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف الاحتياجات التدريبية، والكفايات التعليمية التي يحتاج إليها معلمو التربية الفنية في المرحلة التعليمية المتوسطة في دولة الكويت، والكشف عن الاختلاف بين تقديرات أفراد عينة الدراسة في الاحتياجات التدريبية والكفايات التعليمية تبعاً لمتغيرات: (الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي)، مع اقتراح برنامج تدريبي لمعلمي التربية الفنية في المرحلة التعليمية المتوسطة في دولة الكويت. شملت عينة الدراسة (223) معلماً ومعلمة تربية فنية، وأعدّ الباحث وصمّم أداة الدراسة التي شملت بصيغتها النهائية (70) فقرة، ومن أهم نتائج الدراسة: أظهرت النتائج تقديراً إيجابياً من أفراد عينة الدراسة للمجالات الثلاثة: (المهارات، والقيم والاتجاهات، والمعلومات والمعارف) المدرسة من وجهة نظرهم. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير سنوات الخبرة لصالح الفئة (أقل من 5 سنوات)، وإلى متغير المؤهل العلمي لصالح حملة شهادة الدبلوم، ولا توجد فروق جوهريّة تعزى إلى متغير الجنس.

- دراسة (الزهراني، 2008)، السعودية: بعنوان: (أسباب عزوف معلمي التربية الفنية بمدينة الطائف التعليمية عن استخدام استراتيجيات الحديثة في تدريس المادة، ووضع سبل للعلاج).

هدفت الدراسة إلى تعرّف مدى استخدام معلمي التربية الفنية لاستراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس المادة. ومعرفة أسباب عزوف معلمي التربية الفنية عن استخدام الاستراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس المادة. ووضع سبل لعلاج هذا العزوف والحد منه، استخدم الباحث المنهج الوصفي. وشملت عينة الدراسة (112) معلماً من معلمي التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة بمدينة الطائف التعليمية. واستخدم أداة الاستبانة، وهي

مكونة من (84) سبباً لعزوف معلمي التربية الفنية بمدينة الطائف التعليمية عن استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس المادة، ومن أهم نتائج الدراسة: 1- تركزت إيجابيات الدراسة في فئات الاستجابة الخمس على اختيار الخيار الثالث (متوسط) مع استراتيجيات التدريس جميعها، ومع أسباب العزوف جميعها، ويرجع الباحث ذلك إلى حرج عينة الدراسة في اختيار العالي جداً، أو الضعيف جداً واختيار أوسط الأمور حيث التطبيق والممارسة لهذه الاستراتيجيات في التدريس ضعيف أو نادر الاستخدام، وأكثر معلمينا يستخدمون الطرائق التقليدية.

2- لم تحقق أي استراتيجية المدى العالي جداً أو الضعيف جداً، وهذا يدل على حيرة عينة البحث، مع أنّ أكثر الاستراتيجيات لا يعرف عنها المعلمون إلا القليل كإطار نظري، فكيف بعملية التطبيق والاستخدام.

- دراسة (الزهراني، 2010)، السعودية: بعنوان: (دور الدورات التدريبية في تطوير المهارات التدريسية لمعلمي التربية الفنية من وجهة نظرهم).

هدفت الدراسة إلى معرفة أهمية الدورات التدريبية لمعلمي التربية الفنية من وجهة نظرهم، وتحديد مدى افادة معلمي التربية الفنية من الدورات التدريبية في تطوير مهاراتهم التدريسية. اتبع الباحث المنهج الوصفي، وشملت عينة البحث (80) معلماً في التربية الفنية، وبنى الباحث استبانة مكونة من ثلاثة محاور، ومن أبرز نتائج الدراسة: أشارت النتائج إلى أهمية الدورات التدريبية لمعلمي التربية الفنية بدرجة كبيرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في المؤهل العلمي لصالح البكالوريوس، وعدم وجود فروق بين إجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغيري سنوات الخبرة، والدورات التدريبية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في المرحلة التعليمية لصالح المرحلة الابتدائية.

الدراسات الأجنبية:

- دراسة كنيث وتومي (Keneth & Tommy, 1996)، الولايات المتحدة الأمريكية: بعنوان: A survey of art Teachers Needs (الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية).

هدفت الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية في المرحلة الثانوية بولاية جورجيا الأمريكية، وكذلك تعرّف الفروق بين متوسطات درجات الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية وفقاً لمتغير الخبرة، أعدت إستبانة لهذا الغرض اشتملت على (31) فقرة، وصفت مهام معلم التربية الفنية على مقياس خماسي التدرج، ووزعت أداة الدراسة على أفراد العينة البالغ (922) معلماً ومعلمة، ومن أهم نتائج الدراسة: أجاب معلمو التربية الفنية على أهم الاحتياجات التدريبية مرتبة تنازلياً على النحو الآتي: أساليب إثارة الدافعية، وتعلم أساليب تدريس جديدة للتربية الفنية، ورفع قدرة استخدام برامج الحاسوب المتعلقة بالرسم، وتدريس الطلبة ذوي التحصيل المرتفعة، ومعرفة الحركات الفنية المعاصرة. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية تعزى إلى متغير الخبرة لصالح المعلمين حديثي التعيين.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت الاحتياجات التدريبية التربوية لمعلمي المواد الفنية في المعاهد الثانوية الصناعية. تم التطرق إلى دراسة أثر الإشراف التربوي في أداء معلمات التربية الفنية وانعاسه على التربية الفنية. كما سعت الدراسات إلى تعرّف أسباب عزوف معلمي التربية الفنية بمدينة الطائف التعليمية عن استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس المادة، ووضع سبل العلاج، أمّا بالنسبة الى البحث الحالي فإنه يسعى إلى تعرّف دور الدورات التدريبية في أثناء الخدمة في تحسين الأداء التدريسي لمعلمي التربية الفنية في مدينة الجهراء في الكويت.

حادي عشر - إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول "وصف طبيعة الظاهرة موضع البحث، فالمنهج الوصفي التحليلي يساعد على تفسير الظواهر التربوية الموجودة، كما يفسر العلاقات بين هذه الظواهر "يضاف الى ذلك أنه يساعد الباحث في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات عن هذه الظواهر استناداً إلى حقائق الواقع، وتعدّ البحوث الوصفية أكثر من مشروع لجمع معلومات، فهي تصف وتحلل وتقيس وتقيم وتفسر (دويدار، 2006، 76).

- المجتمع الأصلي للبحث وعينة البحث:

1- المجتمع الأصلي للبحث:

يتكون المجتمع الأصلي من المعلمين والمعلمات العاملين في تدريس مقرر التربية الفنية في مدارس التعليم الأساسي الحكومية جميعهم في مدينة الجهراء، اذ يبلغ عددهم بحسب إحصائيات وزارة التربية في الكويت للعام الدراسي / 2011-2012 / (83) معلماً ومعلمة تربية فنية.

- عينة البحث:

اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة من المجتمع الأصلي، الذي يتكوّن من معلمي ومعلمات التربية الفنية العاملين في مدارس التعليم الأساسي (حلقة أولى+ حلقة ثانية) الحكومية جميعهم في مدينة الجهراء جميعهم، بعدما تم الحصول على قوائم بأسماء هذه المدارس وبيانات إحصائية من وزارة التربية في الكويت، وقد بلغت العينة (35) معلماً ومعلمة تربية فنية، أي ما نسبته (26.19%) من المجتمع الأصلي (الجدول 1)

الجدول (1): توزع عينة البحث "المدرسين" وفق متغيرات (سنوات الخبرة، والدورات التدريبية، والمؤهل العلمي)

| المتغير | الفئة | العدد | النسبة |
|-------------------|-----------------|-------|--------|
| سنوات الخبرة | أقل من 5 سنوات | 8 | 22.85% |
| | من 5-9 سنوات | 10 | 28.57% |
| | من 10-14 سنة | 10 | 28.57% |
| | 15 سنة فأكثر | 7 | 20% |
| | المجموع الكلي | 35 | 100% |
| الدورات التدريبية | من 1-2 دورات | 6 | 17.14% |
| | من 3-5 دورات | 10 | 28.57% |
| | أكثر من 5 دورات | 19 | 54.28% |
| | المجموع الكلي | 35 | 100% |
| المؤهل العلمي | معهد | 13 | 37.14% |
| | إجازة جامعية | 16 | 54.71% |
| | دبلوم فاعلي | 6 | 17.14% |
| | المجموع الكلي | 35 | 100% |

أداة البحث:

1- استبانة دور الدورات التدريبية في تحسين الأداء التدريسي:

- مرحلة الاطلاع واختيار بنود الاستبانة: جرى فيها الاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت موضوع الدورات التدريبية، وقد اختار الباحث الدراسات العربية الحديثة في هذا المجال، وكان الهدف من الرجوع إليها معرفة بنود دور الدورات التدريبية في تحسين الأداء التدريسية التي تناولها الباحثون في دراساتهم (محمد، أماني، 2006، السنيني، 2007، الزهراني، 2010)، ثم حدّد الباحث في ضوء هذه الاستبانات بنوداً معينة لتتألف منها استبانة دور الدورات التدريبية في تحسين الأداء التدريسي، إذا راعى الباحث في اختياره لهذه البنود تلك الأكثر تداخلاً في موضوع أهمية الدورات التدريبية، كما ورد في الدراسات النظرية لهذا الموضوع. وبعد الاطلاع على الاستبانات السابقة بما تتضمنه من بنود لقياس دور الدورات التدريبية في تحسين الأداء التدريسي، صيغ (74) بنوداً.

2- الدراسة الاستطلاعية لاستبانة البحث:

بهدف التحقق من وضوح بنود الاستبانة وتعليماته، قام الباحث بدراسة استطلاعية، إذا طبق الاستبانة على عينة صغيرة من المدرسين بلغت (20) معلماً ومعلمةً، ونتيجة للدراسة الاستطلاعية، بقيت بنود الاستبانة كما هي، وكذلك التعليمات المتعلقة بها، إذ تبين أنها واضحة تماماً ومفهومة.

3- طريقة تصحيح استبانة البحث:

تتم الإجابة على بنود الاستبانة بوحدة من الإجابات التالية: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) فالعبارات تعطي درجاتها وبالترتيب السابق على النحو التالي: (1-2-3-4-5).

4- صدق استبانة البحث:

- صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

استخدم الباحث طريقة الصدق الظاهري بهدف التحقق من صلاحية بنود استبانة دور الدورات التدريبية في تحسين الأداء التدريسي، ثم عرض الاستبانة على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية في جامعة الكويت، لبيان رأيهم في صحة كل بند، ودرجة ملائمته للمحور الذي ينتمي إليه، فضلاً عن ذكر ما يرونه مناسباً من إضافات أو تعديلات، وبناءً على الآراء والملاحظات لم يتم استبعاد أي بند من الاستبانة، ولكن تم التعديل بعضها من حيث الأسلوب والصياغة، وبالتالي بلغ المجموع النهائي لبنود هذه الاستبانة بصورته النهائية (74) بنوداً تم توزيعها بصورة منتظمة في الاستبانة.

صدق الاتساق الداخلي:

وهو يبين الارتباط بين المجموع الكلي والمجالات الفرعية، فالإرتباطات العالية بين مجموع الدرجات الكلي للاختبار، والمجالات الفرعية التي تقيس السمة نفسها، تدعم الصدق وتؤكد، حيث يتم إثبات صدق الاختبار بطرق أخرى، ويفترض هذا الصدق، كون الاختبار منطقياً ومتجانساً في قياس السمة المقيسة" (Ground, 1971, 12)، حيث قام الباحث بإجراء ارتباط المجموع الكلي بالمحاور الفرعية، كما يظهر في الجدول (2):

الجدول (2): الارتباطات بين المجموع الكلي والمحاور الفرعية

| المحور الثالث: (معوقات الدورات التدريبية) | المحور الثاني: (بعض المهارات التدريسية) | المحور الأول: (أهمية الدورات التدريبية) | الارتباط | |
|---|---|--|---------------|-------------------------------------|
| 0.741 | 0.795 | 0.772 | ارتباط بيرسون | استبانة دور الدورات التدريبية |
| 0.000 | 0.000 | 0.000 | مستوى الدلالة | |
| 11 | 55 | 8 | العدد | |
| ** الارتباط دال عند مستوى الدلالة (0.01) | | | | |

يلاحظ من الجدول السابق أن ارتباط المجموع الكلي مع المحاور الفرعية تراوح بين (0.741 و 0.795)، وهو ارتباط مرتفع ما يدل على أن الاستبانة متجانسة في قياس السمة المقیسة.

5- ثبات استبانة البحث:

اعتمد الباحث في حساب ثبات الاستبانة على الطريقتين التاليتين:

إعادة التطبيق: حسب معامل الثبات عن طريق تطبيق الاستبانة وإعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد أسبوعين، وجاءت النتائج كالتالي (الجدول 3):

الجدول (3): معامل الترابط (بيرسون) في التطبيقين الأول والثاني لاستبانة البحث

| محاو استبانة البحث | معامل الترابط (بيرسون) | القرار |
|---|------------------------|-----------------|
| المحور الأول: (أهمية الدورات التدريبية) | 0.86 | دالة عند (0.01) |
| المحور الثاني: (بعض المهارات التدريسية) | 0.84 | دالة عند (0.01) |
| المحور الثالث: (معوقات الدورات التدريبية) | 0.81 | دالة عند (0.01) |
| الدرجة الكلية | 0.84 | دالة عند (0.01) |

أظهرت النتائج في الجدول السابق تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.84).

التجزئة النصفية: حسب الباحث معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية، والتصحيح بمعادلة (سييرمان براون)، و(معامل جتمان للتصنيف)، وكانت النتائج كما يشير إليها الجدول (4).

الجدول(4): قيمة معادلة (سييرمان براون)، و(معامل جتمان للتصنيف) لاستبانة دور

الدورات التدريبية

| معامل الارتباط جتمان للتصنيف | معامل الارتباط سييرمان براون بعد التصحيح | استبانة البحث |
|------------------------------|--|---|
| 0.868 | 0.868 | المحور الأول: (أهمية الدورات التدريبية) |
| 0.897 | 0.903 | المحور الثاني: (بعض المهارات التدريسية) |
| 0.721 | 0.723 | المحور الثالث: (معوقات الدورات التدريبية) |
| 0.888 | 0.893 | الدرجة الكلية |

يتضح من الجدول السابق أن قيم (سييرمان براون) و (معامل جتمان للتصنيف) جميعها مرتفعة، ودالة عند مستوى الدلالة (0.01) مما يدل على ثبات استبانة البحث. الأمر الذي يجعلها صالحة للاستخدام.

ثاني عشر - مناقشة نتائج أسئلة البحث وفرضياته:

- نتائج أسئلة البحث:

1- ما دور الدورات التدريبية في أثناء الخدمة في تحسين الأداء التدريسي لمعلمي التربية الفنية؟

للإجابة عن هذا السؤال اعتمد المعيار الآتي: إذ حسب المتوسط الحسابي لدرجات المعلمين في استبانة دور الدورات التدريبية، وذلك بقسمة درجاتهم على خمسة وهي عدد بدائل الإجابة عن الاستبانة، وقسمت الدرجات إلى ثلاثة مستويات كما يبيئه الجدول (5):
الجدول (5): يبين الدرجة المعيارية للحكم على دور الدورات التدريبية في تحسين الأداء

التدريسي

| المستويات | الدرجة | دور الدورات |
|----------------|-----------|-------------|
| المستوى الأول | 0 - 1.6 | منخفض |
| المستوى الثاني | 1.7 - 3.2 | متوسط |
| المستوى الثالث | 3.3 - 5 | مرتفع |

الجدول (6): يبين الدرجة الكلية لمتوسط المحاور كلها

| م | محاور استبانة البحث | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|-----------------|-------------------|
| 1 | المحور الأول: (أهمية الدورات التدريبية) | 3.70 | 8.171 |
| 2 | المحور الثاني: (بعض المهارات التدريسية) | 3.37 | 36.201 |
| 3 | المحور الثالث: (معوقات الدورات التدريبية) | 3.66 | 6.994 |
| | الدرجة الكلية | 3.57 | 48.320 |

يلحظ من الجدول (6) أن مجموع المحاور كلها، ومجموع بنود كل محور هو مجموع يشير إلى دور مرتفع للدورات التدريبية في أثناء الخدمة في تحسين الأداء التدريسي، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابة عينة البحث في الدرجة الكلية (3.57).

وقد تبين من وجهة نظر (معلمي التربية الفنية) أن أكثر المحاور أهمية، هو محور أهمية الدورات التدريبية في المرتبة الأولى بمتوسط بلغ (3.70)، وجاءت في المرتبة الثانية البنود المتعلقة بمحور معوقات الدورات التدريبية بمتوسط بلغ (3.66)، وأخيراً جاء في المرتبة الثالثة المحور المتعلق بمحور بعض المهارات التدريسية بمتوسط بلغ (3.56) الجدول (7).

الجدول (7): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابة عينة البحث على استبانة

البحث (المحور الأول)

| المحور الأول: أهمية الدورات التدريبية | | | |
|---------------------------------------|--|-----------------|-------------------|
| م | البنود | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| 1 | تسهم الدورات التدريبية في التزود بالمعلومات والمستجدات العلمية الحديثة. | 3.66 | 1.371 |
| 2 | تسهم الدورات التدريبية في معرفة الأساليب والوسائل الفعالة التي تعين على الأداء والتدريس بشكل مؤثر ومنتج. | 3.11 | 1.105 |
| 3 | تساهم الدورات التدريبية في معرفة الأساليب والوسائل الفعالة التي تعين على الأداء والتدريس بشكل مؤثر لمادة الفنية. | 3.66 | 1.110 |
| 4 | تسهم الدورات التدريبية في إكتساب كثير من الفائدة عن المهارات التدريسية. | 3.83 | 1.175 |
| 5 | تسهم الدورات التدريبية بأفكار إيجابية لدى المدرس عن المهارات التدريسية | 3.71 | 1.202 |
| 6 | تسهم الدورات التدريبية في الاتصال والاحتكاك بذوي الخبرة والتجربة ممن لهم اسهامات ومشاركات فعالة في مجالات التدريسية. | 3.77 | 1.239 |
| 7 | تسهم الدورات التدريبية في اكتساب علاقات التعارف مع زملاء جدد في أثناء حضور هذه الدورات. | 3.83 | 1.248 |
| 8 | تسهم الدورات التدريبية في التغير في مستوى التحصيل المعرفي والمهاري وفي الممارسة التدريسية داخل الصف. | 4.09 | 1.401 |
| | الدرجة الكلية | 3.70 | 8.171 |

يلحظ من الجدول (7) أن البنود المتعلقة بمحور أهمية الدورات التدريبية، راوحت متوسطاتها بين (4.09 و 3.11) في إجابات أفراد عينة البحث.

الجدول (8): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابة البحث على استبانة البحث (المحور الثاني)

| المحور الثاني: بعض المهارات التدريسية | | | | |
|---|--|-----------------|-------------------|--------------|
| م | البنود | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ترتيب البنود |
| المهارة الأولى: (الإثارة/ الدافعية) | | | | |
| 9 | يستخدم الألباز المثيرة ذات الصلة بموضوع الدرس. | 3.91 | 1.147 | 1 |
| 10 | يستشهد المعلم بمواقف وأحداث جارية. | 3.71 | 1.250 | 3 |
| 11 | يطرح المعلم مجموعة أسئلة مثيرة وشائقة | 3.03 | 1.317 | 4 |
| 12 | يستخدم المعلم أساليب جديدة مثيرة للتفكير | 3.74 | 1.010 | 2 |
| المهارة الثانية: (استخدام التقنيات). | | | | |
| 13 | يعرض المعلم الوسيلة بأسلوب شائق ومثير. | 3.57 | 1.119 | 2 |
| 14 | يحرص المعلم على تفاعل الطلبة جميعهم مع الوسيلة خلال عرضها. | 3.77 | 1.031 | 1 |
| 15 | يتيح المعلم الفرصة لمشاركة الطلبة في استخدام الوسيلة. | 3.51 | 0.981 | 3 |
| 16 | يستخدم المعلم الوسيلة في التوقيت المناسب. | 3.31 | 1.183 | 4 |
| 17 | يحرص المعلم على عدم ازدحام الدرس بعدد كبير من الوسائل التعليمية بلا داع. | 3.06 | 1.027 | 5 |
| 18 | يجيب المعلم عن أية استفسارات ضرورية للطلبة عن الوسيلة. | 2.97 | 1.294 | 6 |
| المهارة الثالثة (الاهتمام بطلبة كل فرق الصف). | | | | |
| 19 | يوزع النشاطات على المتعلمين كلهم . | 3.14 | 1.375 | 3 |
| 20 | يستخدم المعلم التواصل اللفظي والإيمائي. | 3.17 | 1.317 | 2 |
| 21 | يتعامل المعلم مع المتعلمين جميعهم بالتساوي. | 3.80 | 1.183 | 1 |
| المهارة الرابعة: (الإفادة من البيئة المحلية). | | | | |

| | | | | |
|-------------------------------------|-------|------|---|--------|
| 1 | 1.197 | 3.74 | يربط المعلم محتوى الدرس بالبيئة المحلية. | 2 2 |
| 5 | 1.248 | 3.03 | ينتقي المعلم الظاهرة الأكثر ارتباطاً بالفكرة المدروسة. | 2 3 |
| 3 | 1.269 | 3.49 | يكون المعلم اتجاهات إيجابية نحو البيئة المحلية. | 2 4 |
| 2 | 1.259 | 3.66 | يثير المعلم التفكير لدى الطلبة في مشكلات عملية وعلمية ومحاولة البحث عن حل لها. | 2 5 |
| 4 | 1.170 | 3.43 | ينفذ المعلم النشاطات العملية في الميدان (البيئة المحلية). | 2 6 |
| المهارة الخامسة: (ضبط الصف). | | | | |
| 4 | 1.262 | 3.23 | ينظم المعلم المواقف التعليمية بما تشمله من خبرات، بحيث يحدد أدواره وأدوار الطلبة، والتنسيق الجيد بين هذه الأدوار. | 2 7 |
| 3 | 1.152 | 3.29 | ينظم ويضبط كل ما يدور داخل الصف من: أحاديث، ومناقشات، وحوارات وأنشطة تدعم التفاعل بين المتعلمين بعضهم بعضاً. | 2 8 |
| 1 | 1.442 | 3.91 | لا يسمح المعلم بالكلام لأي طالب دون إذن. | 2 9 |
| 2 | 1.245 | 3.51 | لا يسمح المعلم بالأحاديث الجانبية في أثناء الشرح. | 3 0 |
| 5 | 1.200 | 3.17 | لا يسمح المعلم بالإجابة الجماعية عن أي سؤال يطرحه. | 3 1 |
| 6 | 1.110 | 2.66 | يحدد وقتاً مخصصاً لتساؤلات الطلبة والرد على استفساراتهم | 3 2 |
| المهارة السادسة: (النشاطات): | | | | |
| 1 | 0.910 | 3.63 | ينوع الأنشطة الصفية في أثناء الدرس. | 3 3 |
| 2 | 1.063 | 3.60 | يستخدم المعلم الفكاهاة باعتدال في الدرس من حين إلى آخر متى توافرت الظروف المناسبة لذلك. | 3 4 |
| 1 | 1.215 | 3.63 | يشد المعلم انتباه المتعلمين. | 3 5 |

يلحظ من هذا الجدول (9) أن البنود المتعلقة بمحور معوقات الدورات التدريبية، راوحت متوسطاتها بين (4.37 و 2.97) في إجابات أفراد عينة البحث.

2- نتائج فرضيات البحث: اختبرت الفروض عند مستوى الدلالة (0.05):

الفرضية الأولى: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين عن استبانة البحث تعزى إلى متغير سنوات الخبرة. للتحقق من صحة هذه الفرضية حسب الباحث الفروق بين متوسطات درجات المعلمين على استبانة دور الدورات التدريبية في تحسين الأداء التدريسي، وذلك فيما يتعلق بأرائهم في كل محور من محاور الاستبانة تعزى إلى متغير سنوات الخبرة (أقل خمس سنوات، من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات من 10 إلى أقل من 15 سنة، 15 سنة فأكثر)، وذلك باستخدام معامل تحليل التباين الأحادي، وجاءت كما يوضحها الجدول (10).

الجدول (10): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين إجابات عينة البحث وفق

متغير سنوات الخبرة

| قيمة الاحتمال | قيمة ف | متوسط المربعات | درجة الحرية | مجموع المربعات | محاور الاستبانة |
|---------------|--------|----------------|-------------|----------------|-----------------|
| 0.001 | 6.750 | 298.970 | 3 | 896.911 | بين المجموعات |
| | | 44.290 | 31 | 1372.975 | داخل المجموعات |
| | | | 34 | 2269.886 | المجموع |
| 0.000 | 7.944 | 6455.305 | 3 | 19365.914 | بين المجموعات |
| | | 812.620 | 31 | 25191.229 | داخل المجموعات |
| | | | 34 | 44557.143 | المجموع |
| 0.250 | 1.440 | 67.813 | 3 | 203.439 | بين المجموعات |
| | | 47.087 | 31 | 1459.704 | داخل المجموعات |
| | | | 34 | 1663.143 | المجموع |
| 0.001 | 7.545 | 11167.162 | 3 | 33501.486 | بين المجموعات |
| | | 1480.077 | 31 | 45882.400 | داخل المجموعات |
| | | | 34 | 79383.886 | المجموع |

يتبين من الجدول (10) وبعد اختبار تحليل التباين (ANOVA) أن قيمة (ف) المحسوبة دالة عند (0.01) في إجابات أفراد عينة البحث عن استبانة البحث. ومن ثم نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة، وكما تبين باختبار (LSD) لمقارنة

الفروق بين المتوسطات أن الاستجابات جميعها في محاور استبانة البحث كانت لصالح الأفراد الذين يمتلكون سنوات خبرة أكثر من 15 سنة (الجدول 11).

الجدول (11): المقارنات المتعددة بين متوسطات الإجابات عن استبانة البحث وفق متغير

المؤهل العلمي

| قيمة الاحتمال | متوسط الفروق | LSD | | معايير الاستبانة |
|---------------|--------------|--------------|----------------|--|
| | | المجموعة ب | المجموعة أ | |
| 0.008 | *-8.925 | من 5-9 سنوات | أقل من 5 سنوات | المحور الأول: (أهمية الدورات التدريبية). |
| 0.000 | *-12.625 | من 10-14 سنة | | |
| 0.001 | *-13.124 | 15 سنة فأكثر | | |
| 0.223 | -3.700 | من 10-14 سنة | من 5-9 سنوات | |
| 0.210 | -4.200 | 15 سنة فأكثر | | |
| 3.280 | -0.500 | 15 سنة فأكثر | من 10-14 | |
| 0.007 | *-39.100 | من 5-9 سنوات | أقل من 5 سنوات | المحور الثاني: (بعض المهارات التدريبية) |
| 0.000 | *-53.900 | من 10-14 سنة | | |
| 0.000 | *-65.714 | 15 سنة فأكثر | | |
| 0.255 | -14.800 | من 10-14 سنة | من 5-9 سنوات | |
| 0.068 | -26.614 | 15 سنة فأكثر | | |
| 0.407 | -11.814 | 15 سنة فأكثر | من 10-14 سنة | |
| 0.008 | *51.650- | من 5-9 سنوات | أقل من 5 سنوات | الدرجة الكلية |
| 0.000 | *-71.750 | من 10-14 سنة | | |
| 0.000 | *-85.750 | 15 سنة فأكثر | | |
| 0.252 | -20.100 | من 10-14 سنة | من 5-9 سنوات | |
| 0.082 | -34.100 | 15 سنة فأكثر | | |
| 0.466 | 14.00 | 15 سنة فأكثر | من 10-14 سنة | |

ويمكن أن يفسر ذلك بأنَّ معلمي التربية الفنية الأكثر خبرة أصبحوا يمتلكون مهارات متراكمة تمكنهم من الأداء المطلوب للكفايات التعليمية والمهارات التدريسية، وأكثر قدرة على تحديد الاحتياجات التدريبية التي يحتاج إليها معلمو التربية الفنية لتحسين أدائهم التدريسي في مدارس الكويت. وهذا ما يختلف مع نتيجة دراسة (الصائغ، 2000). ودراسة (السيني، 2007) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير سنوات الخبرة لصالح الفئة (أقل من 5 سنوات)، ودراسة (الزهراني، 2010)، ودراسة كنيث وتومي (Kneeth & Tommy،

1996) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الخبرة لصالح المعلمين حديثي التعيين.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين عن استبانة البحث تعزى إلى متغير الدورات التدريبية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية حسب الباحث الفروق بين متوسطات درجات المعلمين على استبانة دور الدورات التدريبية في تحسين الأداء التدريسي، وذلك فيما يتعلق بأرائهم في كل محور من محاور الاستبانة تعزى إلى متغير عدد الدورات التدريبية: (من 1-2 دورات، من 3-5 دورات، أكثر من 5 دورات)، وذلك باستخدام معامل تحليل التباين الأحادي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (12).

الجدول (12): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين إجابات عينة البحث وفق

متغير عدد الدورات التدريبية

| محاو الاستبانة | مجموع المربعات | درجة الحرارة | متوسط المربعات | قيمة ف | قيمة الإحتمال |
|-------------------|----------------|--------------|----------------|--------|---------------|
| المحور الأول | بين المجموعات | 2 | 270.813 | 5.014 | 0.013 |
| | داخل المجموعات | 32 | 54.008 | | |
| | المجموع | 34 | | | |
| المحور الثاني | بين المجموعات | 2 | 3270.326 | 2.753 | 0.079 |
| | داخل المجموعات | 32 | 1188.015 | | |
| | المجموع | 34 | 44557.143 | | |
| المحور الثالث | بين المجموعات | 2 | 15.161 | 0.297 | 0.745 |
| | داخل المجموعات | 32 | 51.026 | | |
| | المجموع | 34 | 1663.143 | | |
| الدرجة الكلية | بين المجموعات | 2 | 5571.276 | 2.613 | 0.089 |
| | داخل المجموعات | 32 | 2132.542 | | |
| | المجموع | 34 | 79383.886 | | |

يتبين من الجدول (12)، وبعد اختبار تحليل التباين (ANOVA) أن قيمة (ف) المحسوبة في الدرجة الكلية غير دالة عند (0.05) في إجابات أفراد عينة البحث عن استبانة البحث. ومن ثمّ تقبل الفرضية الصفرية، وترفض الفرضية البديلة. وكما تبين

باختبار (LSD) لمقارنة الفروق بين المتوسطات أن الاستجابات في المحور الأول لاستبانة البحث كانت لصالح الأفراد الذين خضعوا لأكثر من 5 دورات تدريبية (الجدول 13).

الجدول (13): المقارنات المتعددة بين متوسطات الإجابة عن استبانة البحث وفق متغير

عدد الدورات التدريبية

| قيمة الاحتمال | متوسط الفروق | LSD | | معايير الاستبانة المحور الأول: (أهمية الدورات التدريبية) |
|---------------|--------------|-----------------|--------------|---|
| | | المجموعة ب | المجموعة أ | |
| 0.445 | -2.933 | من 3-5 دورات | من 1-2 دورات | |
| 0.010 | *-9.491 | أكثر من 5 دورات | من 3-5 دورات | |
| 0.029 | *-6.668 | أكثر من 5 دورات | من 3-5 دورات | |

ويمكن أن يفسر ذلك بأن أفراد عينة البحث الذين خضعوا لدورات تدريبية أكثر يقدرّون بدرجة أكبر دورها الكبير في تحسين الأداء التدريسي لمعلمي التربية الفنية في أثناء الخدمة، أمّا سبب عدم وجود فروق في الدرجة الكلية لإجابات أفراد عينة البحث قد تعزى لاملاكهم رؤية واضحة ومشتركة للدورات التدريبية التي يحتاج إليها معلمو التربية الفنية من أجل تحسين أدائهم التدريسي في مدينة الجهراء في دولة الكويت. وهذا ما يختلف مع نتيجة الدراسة (الزهراني، 2010).

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين عن استبانة البحث تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية حسب الباحث الفروق بين متوسطات درجات المعلمين على استبانة دور الدورات التدريبية في تحسين الأداء التدريسي، وذلك فيما يتعلق بأرائهم في كل محور من محاور الاستبانة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي (معهد إجازة جامعية، دبلوم فأعلى)، وذلك باستخدام معامل تحليل التباين الأحادي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (14).

الجدول (14) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين إجابات عينة البحث وفق متغير

المؤهل العلمي

| قيمة الاحتمال | قيمة ف | متوسط المربعات | درجة الحرارة | مجموع المربعات | محاوير الاستبانة |
|---------------|--------|----------------|--------------|----------------|------------------|
| 0.122 | 2.249 | 139.878 | 2 | 279.756 | بين المجموعات |
| | | 62.192 | 32 | 1990.130 | داخل المجموعات |
| | | | 34 | 2269.886 | المجموع |
| 0.006 | 7.160 | 3674.007 | 2 | 7348.013 | بين المجموعات |
| | | 1162.785 | 32 | 37209.130 | داخل المجموعات |
| | | | 34 | 44557.143 | المجموع |
| 0.174 | 1.848 | 86.090 | 2 | 172.180 | بين المجموعات |
| | | 46.593 | 32 | 1490.963 | داخل المجموعات |
| | | | 34 | 1663.143 | المجموع |
| 0.003 | 8.219 | 6648.461 | 2 | 13296.923 | بين المجموعات |
| | | 2065.218 | 32 | 66086.963 | داخل المجموعات |
| | | | 34 | 79383.886 | المجموع |

يتبين من الجدول (14)، وبعد اختبار تحليل التباين (ANOVA) أن قيمة (ف) المحسوبة دالة عند (0.01) في إجابات أفراد عينة البحث عن استبانة البحث. ومن ثم نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة، وكما تبين باختبار (LSD) لمقارنة الفروق بين المتوسطات أن الاستجابات جميعها في محاور استبانة البحث كانت لصالح الأفراد الذين يمتلكون مؤهلاً علمياً (دبلوم فأعلى) في التربية الفنية (الجدول 15).

الجدول (15) المقارنات المتعددة بين متوسطات الإجابة عن استبانة البحث وفق متغير

المؤهل العلمي

| قيمة الاحتمال | متوسط الفروق | LSD | | معايير الاستبانة |
|---------------|--------------|------------|--------------|---|
| | | المجموعة أ | المجموعة ب | |
| 0.008 | 38.600 | معهد | إجازة جامعية | المحور الثاني: (بعض المهارات التدريسية) |
| 0.000 | 56.300 | | دبلوم | |
| 0.270 | 18.313- | معهد | دبلوم | الدرجة الثانية |
| 0.004 | 52.716- | | إجازة جامعية | |
| 0.000 | 68.821- | دبلوم | | |
| 0.276 | 24.104 | دبلوم | إجازة جامعية | |

ويمكن أن يفسر الاختلاف في التقديرات بين أفراد عينة البحث بأنّ معلمي التربية الفنية من حملة مؤهل علمي (دبلوم فأعلى في التربية الفنية)، لديهم خبرات أكاديمية أوسع، ورؤية واضحة تؤهلهم في أداء الكفايات التعليمية والمهارات التدريسية التي يحتاج إليها معلمو التربية الفنية في المدارس. وهذا ما يختلف مع نتيجة دراسة (الصنغ، 2000)، ويتفق مع نتيجة دراسة (السنيدي، 2007) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي لصالح حملة شهادة الدبلوم.

ثالث عشر - مقترحات البحث:

- ينبغي تهيئة بيئة تدريسية مناسبة من حيث تهيئة القاعات الدراسية وتزويدها بالتقنية الحديثة ما يجعلها بيئة أكثر جذباً وفاعلية.
- التوسع أكثر في مجال تدريب معلمي التربية الفنية، وزيادة صرف الاعتمادات المالية المخصصة للدورات التدريبية.
- ينبغي الاهتمام الكبير بالمعلم الجديد الذي يلتحق بالمهنة أول مرة وذلك لأنّ السنة الأولى في حياته المهنية تكون فاصلة، ولها أثر تشكيلي في تكوين شخصيته، ولاسيما اتجاهاته نحو المهنة.
- تنوع أساليب التدريب الحديثة في أثناء الخدمة بحيث تشمل أساليب أكثر فاعلية مثل: أسلوب الزيارات الميدانية وأسلوب تبادل الخبرات، وخاصة لمعلمي التربية الفنية، والابتعاد عن الأساليب المعروفة مثل: الإلقاء والمحاضرات.
- عقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الفنية بشكل مستمر ومكثف كل عام لوقوفهم على مستجدات تطوير المادة وأهدافها التعليمية، وتزويدهم بأحدث المراجع التي تساعد على رفع كفاءتهم المهنية.
- تخصيص غرفة مستقلة للتربية الفنية داخل المدرسة، وتعزيز ميزانيتها لما تحتاج إليه من خامات وأدوات ووسائل وأجهزة تعليمية لتحقيق تعلّم أمثل.

- يطلب الى الجهات الرسمية ذات العلاقة في الكويت إعادة النظر في البرامج التدريبية في أثناء الخدمة لمعلمي التربية الفنية في مرحلة التعليم الأساسي، من أجل تصميم برامج تدريبية واضحة، والوقوف على أهم الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية في دولة الكويت، بما يواكب التطورات والمستجدات العلمية الحاصلة في العالم، فالواقع التعليمي في الكويت يشير إلى وجود نقص واضح بالبرامج التدريبية، وفي اعداد المعلمين الملتحقين فيها من جهة، وإلى ضعف مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الفنية (قبل الخدمة وفي أثناءها) من جهة ثانية، ما يتطلب تفعيل دور الدورات التدريبية في أثناء الخدمة لتحسين الأداء التدريسي لمعلمي التربية الفنية.

المراجع:

أ- المرجع العربية:

- الأحمد خالد طه. (2005) تكوين المعلم من الإعداد إلى التدريب ط1، دار الكتاب الجامعي، العين الإمارات العربية المتحدة.
- أمين طلال. (1997). الاحتياجات المهنية ودورها في تحسين أداء معلم التربية الفنية في التعليم المتوسط بمنطقة مكة التعليمية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى مكة المكرمة السعودية.
- باجودة، حمزة. (2002) تدريب معلم التربية الفنية أثناء الخدمة بين الواقع والمأمول. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- الحيلة، محمد محمود. (1998). التربية الفنية وأساليب تدريسها. ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الخشروم، يحيى خضر. (1999). الاحتياجات التدريبية لمشرفي التربية العملية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين أنفسهم في محافظة إربد. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرمو، إربد، الأردن.
- دويدار، عبدالفتاح (2006). المرجع في مناهج البحث في علم النفس وفنيات كتابة البحث العلمي، ط4، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- الزهراني، بندر. (2010). دور الدورات التدريبية في تطوير المهارات التدريسية لمعلمي التربية الفنية من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- الزهراني، عبدالرحمن. (2008) أسباب عزوف معلمي التربية الفنية بمدينة الطائف التعليمية عن استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس المادة ووضع

- سبل للعلاج. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- زيتون، حسن (2001). مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس. ط1، سلسلة أصول التدريس، الكتاب الثالث، علام الكتب، القاهرة مصر.
- السنيني، فهد عيادة. (2007). تحديد الاحتياجات التدريبية والكفايات التعليمية لمعلمي التربية الفنية في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، واقتراح برنامج تدريبي لرفع كافتهم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان الأردن.
- الصانع، بكور بن عبده. (2000) الاحتياجات التدريبية لمعلمي المواد الفنية في المعاهد الثانوية الصناعية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- عايش، أحمد جميل. (2008). أساليب تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية. ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- عمارة، نبيل رمضان السيد (2000) رؤية لتحسين برامج تدريب المعلم أثناء الخدمة. مجلة التربية والتعليم شعبة بحوث التعليم الفني، القاهرة، العددان السابع عشر والثامن عشر أكتوبر 1999، يناير 2000، ص82.
- محمد، أماني. (2006). دراسة مقارنة لبرامج تدريب معلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة في مصر والمملكة المتحدة في ضوء الأهداف العالمية لرياض الأطفال. رسالة ماجستير، قسم تربية الطفل، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- محمد، ماهر. (2006). التدريس مبادئه ومهاراته. ط2، مكتبة الرشيد، الرياض، المملكة العربية السعودية.

ب- المراجع الأجنبية:

- Gronuld, N.E. (1971). Measurement and Evaluation in teaching (second). New York Macmillan, U.S.A.
- Keneth, E., Tommy, S. (1996). A survey of Art Teachers Needs. School of Art & Sculpting, 92(4), U.S.A.
- Luehrman, M. (2003). Art Experiences and Attitudes towards art Education: a descriptive study of Missouri public school principals. Studies in Art Education, 43(30). National Art Association, test on.
- Park, G. and Iain, S (2001). Effects of Group Interactive Brainstorming On creativity. Ph.d thesis, Virginia polytechnic institute and state university.

تاريخ ورود البحث: 2017/2/14

تاريخ الموافقة على نشر البحث: 217/7/24